نتاسا نافيه ولا سعمار نعيسر البيان هنا بالمكان كالفتح

تركيب اخر والكلام في بعد بم من البيان في هذا التركيب الذي قد
قدم فيه علم وقد علمت بما ذكرت في قوله رعاية لبراعة
الاستهلال جوابا اخر عن هذا **قوله** والبيان هو المنطق الخ الذي
يظهر من قوله في الشرح كما يشير اليه في قوله تعالى خلق الانسان
علمه البيان ان البيان هنا معناه في الاية الكريمة وح يصح ان
يراد بالفصيح معناه اللغوي اي المبين ويكون قوله المعرب تفسيرا
له ليشمل نعمة البيان جميع الناس على اختلاف السنتهم كما هو
المراد من الاية الكريمة ولو اريد بالفصيح معناه الاصطلاحي
لاختص بلغة العرب الان ها في تعلق فن المعاني والبيان بالبيان
بهذا المعنى كما صرح به بعضهم في الاية الكريمة ولا يخفى مناسبته
لبراعة الاستهلال حيث كان غاية الفن معرفة اعجاز القران
الا انه لا يناسب ما بني عليه الشرح من ان يصرح المص بعض النعم ايماء الى اصول
ما يحتاج اليه في بقاء النوع كما ذكر في الشرح ولو لم يلاحظ ما ذكره لامكن
ان يحمل البيان على معناه الاصطلاحي اعني فن البيان الا انها لا تخطر
تذكره البراعة **قوله** حسن نطق احاله هذا من بين ابر الصفات
المادحة له صلى الله عليه وآله لمناسبة ما في التعريض بنعمة البيان
قوله لان هذا الفعل اي فعل الانبا المعلق على الحكمة وعلى ما عطف عليها
قوله اي الخطاب المفصول الخ يعني ان الفصل مصدر بمعنى المفعول
او الفاعل فهو مجاز لغوي وقدم كونه بمعنى المفصول ليس من الخطاب
من حيث هو خطاب بكونه مفصولا لا بكونه فاصلا ومعنى تبيينه اي
تعلمه بينا من ولكن يتبين الشيء فان قيل المفهوم من الشرح ان فصل
الخطاب مساو للقران حيث قال انه اشار الى المعجز فكيف قال انه
يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه ومتشابهات القران ليست كذلك
احسب بان المراد به ما هو المراد بقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه كما
سياتي في مباحث اخراج الكلام على مقتضى خلاف مقتضى الظاهر من
احوال الاسناد او بان المراد ان خطابه خالص عما يوجب الابهام
وصعوبة فهم المرام مما يخل بفصاحة الكلمة والكلام او بان الكلام
مبني على مذهب المتاخرين من ان الراسخين في العلم يعلمون تاويل
المتشابهات وهم المخاطبون بها لان الخطاب توجيه الكلام نحو

الغير

الغير للافهام فمخاطب البارى تعالى يجب ان يفهم ما خوطب به وهم
يتبينونها ولا تلتبس عليهم او بان المخاطب بها هو الرسول صلى الله عليه وآله
وهو يتبينها ويمكن الجواب بانه لا يلزم من كونه افضل من اوتي فصل
الخطاب ان يكون جميع ما اوتيه فصل الخطاب اذ يصدق هذا
باعتبار بعض القران اعني البين منه الذي لا يلتبس على من
يخاطب به ويكفي هذا القدر في كونه فصل الخطاب اشارة الى
القران فانه ليس المراد ان فصل الخطاب هو القران اذ لا معنى
لقولنا افضل من اوتي القران وهو ظاهر بل المراد منه ما يشتمل
كل خطاب مفصول اذ تنبيه احد هذا واعلم انه يحتمل ابقا
الفصل على معناه المصدري وهو الحدث اي مطلق التسدم وتفسير التجوز في اضافته الى الخطاب
على طريقة جرد قطيفة واخلاق ثياب فاصله خطاب فصل كرجل
عدل وانما هي اقبال وادبار وكان هذا اوفق بما عليه ائمة
المعاني حيث رجحوا التجوز العقلي على المجاز اللغوي بان فيه مبالغة
يبلغه كما يشير اليه كلام الشيخ في انما هي اقبال وادبار ويحتمل
ايضا ابقاه على معناه المصدري ولا تقدير فيه تجوز لغوي ولا عقلي بمعنى
انه تعالى اعطى الرسول صلى الله عليه وآله كون خطابه مفصولا
او فاصلا على كون المصدر من المجهول او المعلوم وفيه دقة بل
ولطافة كما قيل فان حقيقة النعمة المختصة بمن اوتي فصل
الخطاب وكمال الشرف انما هو كون خطابه فاصلا او مفصولا
لا ذات الخطاب **قوله** ال اصله اهل فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت
الهمزة الفا ولكن لانه لم يثبت قلب الهاء الفا في موضع اخر حتى
يقاس هذا عليه واما قلبها همزة فواقع كما في اصله ماه بدليل
مياه وقلب الهمزة الفا شائع **قوله** بدليل اهيل وذكر ابن التصغير
يرد هذا الى اصله ولم يسمع في تصغير ال الا اهيل ولو كان
اصله غير اهل لسمع تصغيره عليه في الجملة واحتفاظه بالاختلاف
لا يستلزم عدم تصغيره اذ يكون قصد تحقير من له خطر
او تقليله على ان الخطر في نفسه لا ينافي التصغير بالنسبة الى
اولي الاخطار العظيمة وعلى ما تعلمه الكشاف عن بعض العرب